

اسم البرنامج: حديث الثورة.

عنوان الحلقة: جدل تسريح الأئمة غير الأزهريين والمادة ٢١٩.

مقدم الحلقة: محمد كريشان.

ضيوف الحلقة:

- محمود عطية / منسق ائتلاف مصر فوق الجميع.
- محمد الجوادي / كاتب ومؤرخ سياسي.
- مختار كامل / رئيس تحالف المصريين الأميركيين.
- محمد عمارة / مفكر إسلامي.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/9/13.

المحاور:

- اتهام السلطات المصرية بإعلان الحرب على الإسلام
- خطوة باتجاه تجفيف منابع التشدد الديني
- الجدل الدائر حول مضمون المادة ٢١٩

محمد كريشان: أهلاً بكم مشاهدينا الكرام في حلقة جديدة من برنامج حديث الثورة، تجدد الجدل اليوم في مصر بشأن قرار وزارة الأوقاف إنهاء تراخيص عمل خطباء المساجد غير المؤهلين أزهرياً، ومنع إقامة صلاة الجمعة في الزوايا التي تقل مساحتها عن ٨٠ متر مربعاً، وقد تزامن هذا القرار مع اعتراض سعد الهلالي ممثل الأزهر في لجنة الخمسين على المادة ٢١٩ من الدستور المصري المعدل والتي تعرف مبادئ الشريعة الإسلامية، نتيجة كل هذه المواقف وتوقيتها اتهم الرافضون للانقلاب السلطات المصرية بالانزلاق في سياق حربها على الإخوان المسلمين إلى حرب على الإسلام ذاته، لمناقشة هذا الموضوع معنا هنا في الأستوديو محمود عطية منسق ائتلاف مصر فوق الجميع، ومحمد الجوادي الكاتب والمؤرخ السياسي، من واشنطن معنا أيضاً في هذه الحلقة مختار كامل رئيس تحالف المصريين الأميركيين، ومنتظر أن ينضم إلينا من

القاهرة المفكر الإسلامي محمد عمارة أهلاً بضيوفنا جميعاً، سيد عطية كيف يمكن أن نفصل هذا الجدل الدائر الآن حول المساجد وحول الدستور وحول موضوع الشريعة كيف يمكن أن نفصله عن الأجواء السياسية بين السلطة في مصر وبين معارضيه من الإسلاميين؟

محمود عطية: حضرتك بالنسبة للمساجد ووزارة الأوقاف هذه من وجهة نظري يعني هذه عملية تنظيمية لأنه اختلط الحابل بالنابل، فمش من الأيام دي يعني الكلام ده المفروض القرار جاء متأخر جداً لأنه يمكن شرحت قبل كده إن بعض أصحاب البناءات أو العمارات كان يستسهلوا ويبنوا وكل واحد يبني زاوية صغيرة تحت العمارة عشان يعفى من بعض الرسوم بالنسبة للضرائب وحاجات زي كده، فبقى من يعتلي المنبر بعض الجهلاء ومدعي الدين وهو هذا لا يصح حتى يعلموا الناس غلط، ويحصل خلافات من يقوم بالإمامة يعني فهذا القرار قرار صائب من وجهة نظري ١٠٠%.

محمد كريشان: نعم، ولكن إذا كان هذا المشكل قائم لسنوات يفترض يعني أن يتخذ الآن في هذه الأجواء هل له دلالة معينة؟

محمود عطية: ما هو حضرتك لو بصينا على كل حاجة تؤخذ الآن على أنها لها دلالة يعني مش سنعمل حاجة، فبداية يعني هي بداية وبعدين المفروض إن بعض المساجد ومنها مثلاً مساجد كبرى في الأونة الأخيرة كان يعتلي المساجد ناس ليس لهم.

محمد كريشان: يعني تقصد بأن القضية قضية علمية، تعتقد أكثر منها سياسية تتعلق بمحاولة إقصاء خطباء ليسوا على نفس الموجة مع الخطاب السياسي الحالي؟

محمود عطية: وحتى لو كان لأنني أنا سمعت بعض الخطباء وأنا أطلب من هنا بمحاكمتهم محاكمة عسكرية، من يحرض الجنود على قيادتهم في الجيش فهذا أمر خطير جداً جداً وأنا بنفسني سمعت أحد الأئمة في مسجد جانبي في القاهرة وبلغت الجهات المسؤولة إنه هذا الرجل إذا اعتلى المنبر ليس له بالسياسة والكلام ده، فيعني هذا أمر صحيح يعني.

محمد كريشان: دكتور الجوادي فيما يتعلق بهذا القرار وارتباطه بالأوضاع السياسية الحالية كيف تراه؟

محمد الجوادي: يمكن أنا سأتكلم بطريقة أبعد شوية عن الموضوع حضرتك قلت إنه

هذا انتقل العداة للإخوان إلى عداة لإسلام الحقيقة التاريخية بتقول لا دا هو عداة للإسلام والإخوان تم معاداتهم لأنه في اسمهم الإخوان المسلمين..

محمد كريشان: القرار فيه عداة للإسلام؟

محمد الجوادي: ما أنا بقول لحضرتك هبتدي بعيد شوية عشان أقدم..

محمد كريشان: بعيد أوي.

محمد الجوادي: آه فهو أصلاً في عداة بين الإسلام وطوائف أخرى تنتمي للإسلام.

محمد كريشان: يعني لماذا تضعه في هذا السياق؟

محمد الجوادي: ما أنا بقول رأي ما أنا.

محمد كريشان: لا هو الآن حتى ننسب الأمور، الآن نحن نتحدث اسمح لي على كل قبل أن نواصل حديثنا نتابع هذا التقرير الذي أعده زميلنا بيبه ولد مهادي والذي يتناول حلقتنا والتي نحاول أن نتعرف فيها أكثر على طبيعة الجدل الذي أثارته قرارات وزارة الأوقاف في سياق تقرير بيبه ولد مهادي.

[تقرير مسجل]

بيبه ولد مهادي: كثيراً ما كانت المساجد على مدى السنوات الثلاث الماضية منطلق المظاهرات في بلدان الربيع العربي، من هنا تكمن خطورتها بالنسبة للأنظمة وأهميتها بالنسبة لدعاة الاحتجاج بحشود توفرها صلاة الجمعة أكثر من غيرها من صلوات وعبادات، وزارة الأوقاف المصرية أثارت جدلاً جديداً وكبيراً فضلاً عن أن يكون الإمام أزهرياً وضعت شروطاً بينها أن تزيد مساحة الزوايا التي تقام فيها صلاة الجمعة على ٨٠ متراً مربعاً والمسافة بينها وبين أقرب المساجد إليها على ٥٠٠ متر، إجراءات يتحدث مؤيدوها عن ضرورة وضع حد لفوضى يرون أنها تسود هذا القطاع والمعارضون يرون في الأمر خطورة جسيمة واعتداء على الدين ومؤسساته، ومنهم من يعتقد أن المساجد التي تقصر الوزارة صلاة الجمعة عليها لن تتسع لجموع المصلين وهم ينسلون من كل حذب وصوب، المؤكد أن السلطات تخشى ما يسمى استغلال المنابر والمؤكد كذلك أن مساجد عديدة قد هوجمت في الأسابيع الماضية لتفريق مناهضين للانقلاب كانوا يعتصمون فيها أو يتخذون منها مستشفيات ميدانية، علاقة

الدولة بالدين ومدى ارتباطها بالحرب بين الإخوان المسلمين والحكومة المصرية المؤقتة أجهها موقف لعضو لجنة الخمسين لتعديل الدستور وأستاذ الفقه المقارن في كلية الشريعة وأستاذ القانون في جامعة الأزهر سعد الدين الهلالي، اعترض الرجل على تضمين مشروع الدستور المصري المقبل عبارة أن الإسلام دين الدولة بالنسبة إليه فإن هذه العبارة ملتبسة ويخشى أن يفهم منها خروج غير المسلمين من دائرة الدولة ومواطنيها.

[نهاية التقرير]

اتهام السلطات المصرية بإعلان الحرب على الإسلام

محمد كريشان: نعود إليك دكتور الجوادي مرة أخرى لأنك أشرت لسياق عداء بين إسلام وغير إسلام، الآن يبدو السياق سياسي بالدرجة الأولى، كيف لك أن تضعه في هذا الإطار الأخطر يعني؟

محمد الجوادي: السياق اللي أنا أحكيه هذا سياق تاريخي له ما يؤيده، الرئيس عبد الناصر اللي هو الرمز الأعلى للحكم الشمولي والحكم العسكري في علاقاته الدولية كان أوتوماتيكي يشوف الموقف اللي هو مع الإسلام وضد الإسلام ويختار الموقف اللي ضد الإسلام في علاقاته مع جميع دول العالم، المذبحة التي حدثت في رابعة العدوية وقُتل فيها هذا العدد الكبير في يوم واحد لم تفوقها إلى مذبحة أخرى تمت بمباركة الرئيس عبد الناصر في ١٩٦٥ اللي فيها تم انفصال زنجبار عن عُمان، وكانت مذبحة بكل المقاييس الدولية غير مسبوقه وكانت مذبحة ضد الإسلام. والرئيس عبد الناصر أيد النظام اللي عملها اللي هو وحد أو ضم زنجبار مع تنجانيقا في الدولة الجديدة اللي هي تنزانيا، القصاص دي كلها وقصاص بقي في قبرص وتركيا واليونان والحاجات اللي زي دي ثبتت الفكرة الأتاتوركية اللي هي الكتلوج اللي اشتغل عليه الرئيس عبد الناصر، أنا لا أقول إن هذا الكتلوج غلط ممكن يكون صح، وأنا ما بخدش موقف أنا بحكي اللي حصل بالضبط، وبالتالي أصبح كلمة الإخوان لأنهم الإخوان المسلمين فبقت فيها التكة المرض في كلمة المسلمين، وفي ناس مسؤولين في الوزارة الحالية أصدقائي وكل حاجة هذا رأيهم وإنه الإسلام لازم يُجفف، وحبیب العادلي كان رأيه المعلن والواضح وهذا واضح في بروتوكولات وزراء الداخلية العرب إنه كل مسلم ملتزم مشروع إخواني وكل إخواني مشروع إرهابي، فالمسألة كلها واضحة في هذه الدائرة اللي مش قادرة تستفيد من تجربة أوروبا اللي فيها الحزب الحاكم في ألمانيا الآن هو

الحزب المسيحي، المسيحي الاجتماعي، اللي في دول في أوروبا علمها الصليب وهكذا، النص على إنه حتى في بعض الدول الأوروبية على أنه رئيس الدولة سواء الملك أو رئيس الوزراء من طائفة معينة موجود وما زال موجودا فإذن إحنا طالبينه النهاردة إن يبقى في **Maturity** نضوج في النظر إلى الأمور مش سأصور إنه لما واحد كده يطلع في دماغه إنه أنا مش سأدخل في تفاصيل القرار لأنه أنا عضو في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وبالمناسبة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أسس على غرار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في دول الإتحاد السوفيتي يعني عشان يراعي شؤون اللي هي اللوجستية للمسلمين مش عشان الدعوة الإسلامية، وإحنا كنا مستخدميه كمخابرات ضد الجالية الإسلامية في إفريقيا وآسيا، مع كل تطويرنا ظلت هذه العقيدة تجاهه في الدول اللي إحنا نتعامل معها، فأنا يعني لو حكيت لك القرار بتاع إنه كان قرار الدكتور زقزوق من سنة ١٩٩٦ من يناير ١٩٩٦ ضم كل المساجد عشان نقدر نسيطر عليها حتى لو هي زاوية ٦٠ متر لأنو حتى ٨٠ متر دي أكبر من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم حينما بدأت المساجد في الإسلام وإنه نضمها بالعاملين فيها بعد كده نعملهم **prohibition** يعني أنت ما تقدرش تيجي كده ما تقدرش تيجي تقفل ٥٥ ألف كشك سجائر ولا تقدر تقفل ٥٥ ألف أي حاجة يعني كده، والتأهيل هذا الغريب إنه أنت أخذت فلوس الأوقاف أخذت فلوس الأوقاف وأرض الأوقاف الخاصة نكاية في الإسلام وهذا مش نكاية بالإسلام في وجهة نظري لكن في وجهة نظر رجل عادي بنيت عليها معهد البالية ومعهد الأوبرا ومعهد الكونسرفتوار في الأرض الخاصة بتاعة الأوقاف، وقلت أنه أنت ملتزم بأنك تبني مساجد فأنت على مدى ٢٠ سنة بنيت ٤٠ مسجد في الوقت اللي كان مفترض تبني فيه.

محمد كريشان: أنت دكتور الجوادي يعني وضعتنا في سياق بعيد لكن جيد مع ذلك الخلفية ممتازة، دكتور عمارة انضم إلينا الآن عبر الهاتف من القاهرة نريد أن نسأله باعتباره متابعاً لهذه الأمور وباعتباره يعني قادر على جس النبض المصري حالياً، هل فُهمت هذه الإجراءات من الأوقاف المتعلقة بالمساجد والأئمة وحصر صلاة الجمعة في مساجد معينة وإزاحة البعض نظراً لعدم الكفاءة وغيرها مما استعرضناه في التقرير، هل فهم فعلاً على أنه توجه ضد الدين الإسلامي؟

محمد عمارة: يعني دعني أقول إن الموقف الحالي هو تصعيد لتجربة تمت بعهد حبيب العادلي وحسني مبارك، وهذه التجربة كانت سبب مشورة مستشاري حسني مبارك وعلى رأسهم فرج فودة، كان صاحب نظرية تجفيف منابع التدين لتحجيم التيار

الإسلامي السياسي وفي هذه الحقبة كان هناك طبعاً عنف ديني للجماعة الإسلامية وحركة الجهاد ويرر هذا التوجه اللي هو تجفيف منابع التدين..

خطوة باتجاه تجفيف منابع التشدد الديني

محمد كريشان: يعني عفواً تجفيف منابع التدين أم تجفيف منابع المغالاة في التدين والتشدد؟

محمد عمارة: أه لتجسيم التيار الإسلامي السياسي، وأنا أذكر إنه في تلك الفترة مثلاً وزارة الثقافة عملت سلسلة من الكتب كانت توزع كتاب كل يوم بملايين، عنوانه المواجهة والتنوير، وكانت هذه الكتب موجه لإعلاء فكر العلمانية والغلو العلماني في مواجهة التيار الإسلامي وفي مواجهة الإسلام السياسي، أيضاً جمعت الكتب الإسلامية من مكاتب المدارس والنوادي وأحرقت وأشعلت فيها النيران، وأنا أذكر أنني في تلك المرحلة طلبت من وزير الأوقاف الدكتور محبوب، محمد علي محبوب قلت له الرئيس مبارك لماذا يسمع فقط من هؤلاء المستشارين؟ لماذا لا يسمع من علماء الإسلام؟ فقال لي: إنه قدم اقتراح إنه خمسة من العلماء يقابلوا حسني مبارك منهم الشيخ لشعراوي منهم الشيخ الغزالي وأنا واثنين آخرين، وبعد مدة سألته قلت له: إيه أخبار الاقتراح؟ فقال لي بعظمة لسانه كما يقولون: الرئيس مش عايز يسمع كلمة الإسلام، إذن هناك توجه كان موجوداً في الدولة لتجفيف منابع التدين مخافة من الإسلام السياسي وأدى هذا إلى الاستيلاء على المساجد واحتكار المنبر وتحكم أمن الدولة في خطب الجمعة في المساجد، أنا أقول إنه حالياً هناك تصعيد لهذا التوجه هناك عجز في الخطباء الرسميين ٤٠% وهذا أدى إلى أن وزارة الأوقاف بعد أن استولت على أغلب المساجد عملت تراخيص للناس اللي هم خريجي لمعاهد الدعوة، خريجو معاهد الدعوة منها معاهد تابعة للأوقاف منها حوالي ٧٠ معهد تابعة للجمعية الشرعية منها جمعيات كثيرة تشرف على مساجد ولها معاهد دعوة، القرار الذي صدر أخيراً يمنع غير الأزهرين من صعود هذه المنابر، ٥٥ ألف ترخيص ألغيت، معنى ذلك أنك ألغيت نصف منابر مصر كأنه هذا العدد ٥٥ ألف معناه إنك سحبت تراخيص خطباء نصف الخطباء الذين يعتلون المنابر، الأزهر ووزارة الأوقاف فيها أزمة أن تحل محل هؤلاء الذين سحبت تراخيصهم قالوا أننا سنعتمد على خطباء من الأزهرين من ناس من المعاش وإلى آخره، أنا أقول محاولة الدولة السيطرة على المنبر، السيطرة على الخطاب الديني معنى ذلك أنك تصب الخطاب الديني في قالب واحد وهذا ضد التنوع

والتعدد والتمايز بالخطاب الديني حسب المذاهب الإسلامية.

محمد كريشان: ولكن يعني عفواً دكتور عمارة التنوع في هذا الموضوع مطلوب ولكن إذا كان التيار السائد في هذه الخطب هو تيار متشدد من الناحية الدينية ومحافظ جداً ومعرض أحياناً على الدولة ومؤسساتها، هنا أريد أن أنطلق مما قلته بعد إذنك دكتور عمارة وما قاله الدكتور الجوادي، وأريد أن أسأل السيد مختار كامل في واشنطن، كل من الدكتور عمارة والدكتور الجوادي أشار إلى أن هناك توجه عام له سياقه التاريخي ضد الدين الإسلامي بعبارة واضحة، كيف يمكن لنا أن نفصل بين أن الدولة تسعى لتجفيف منابع التشدد الديني وليست تذهب إلى قرارات ضد التدين لأن المعروف عن المجتمع المصري عموماً أنه مجتمع متدين محافظ، نسبة الحجاب تقريباً بين النساء المسلمات تكاد تكون ٩٠% تقريباً في الشوارع وغيرها كيف يمكن لنا أن نفرق بين الأمرين؟

مختار كامل: والله يا سيدي أنا أعتقد أن ما سمعته الآن وعلى ضوء السؤال الذي تفضلت بطرحه أن هذه المسألة يعني فيها جزء من الانتهازية على صعيد كافة الأطراف أو كافة اللاعبين السياسيين انتهازية سياسية واستغلال للدين واتجار بالدين خاصة من جانب الجماعات التي تود أن تحصل على أغلبية شعبية أو تحصل على تعاطف الشعب المصري باسم الدين الإسلامي، النقطة الثانية أن هذا يعني أيضاً أن له خلفية علمية مسألة يعني حصر نطاق المساجد وعددها وخطباء المساجد ومحاولة ترخيصهم حتى لا يسود الجهل بين الناس هذه المسألة طبعاً لها مبررات علمية سليمة وهي أن هناك الكثير من هؤلاء الخطباء قد يكونوا جهلاء تماماً ويقومون بتشتيت الناس سواء عن قصد أو عن غير قصد، فبس دعنا هذا جانباً التوقيت يدل على أن هناك طبعاً دافع سياسي وراء هذا الموضوع، الدافع السياسي متبادل من الطرفين الدولة حالياً تجد نفسها في مواجهة مع الجماعات الإسلامية وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين وبالتالي فهي تنتهز هذه الحقيقة التي أعتقد أنها حقيقة علمية أن هناك الكثير من الجهلاء الذين يعظون الناس جهلاً وبسبب الأوضاع السياسية فقررت الدولة الآن أن تتخذ هذا القرار هذه هي النقطة الأولى، النقطة الثانية والأعمق هو أن فكرة أن مواجهة التيار الإسلامي السياسي بأي شكل من الأشكال يعتبر هجوماً على الإسلام هذه الفكرة، فكرة فعلاً شمولية، فكرة فيها قدر كبير من النازية لأنها في واقع الأمر تربط يعني تجعل هذه الجماعات الإسلامية وكأنها المتحدث الرسمي الأوحى باسم الله رغم أنه ليس هناك أي تفويض لها بذلك، وقد استغلت هذه الفكرة استغلالاً سياسياً واسع النطاق للغاية منذ عهد

السادات حتى الآن وحتى إلى ما وصلنا إليه، النقطة الثالثة وهي مهمة جداً ووردت في كلام الدكتور عمارة هي نقطة التنوع في الفقه الإسلامي ويعني أعذر أنني مضطر أن أقول أن في هذا منتهى الازدواج في المعايير، لأن دعاة الإسلام السياسي هم آخر من يعترف بالتنوع في المذاهب الإسلامية وفي النظريات الإسلامية وما إلى ذلك، هؤلاء أو هذه الجماعات تحاول أن تفهم الناس أن ما تقوله هي وأن مذاهبها هي بالضبط الإسلام الصحيح والدليل على ذلك مسألة المادة ٢١٩ بس هذه يعني موضوع واسع فمش سأتكلم عنه بالوقت.

محمد كريشان: سنتحدث عنه في الجزء الأخير من البرنامج، سنتحدث عنه في الجزء الأخير من البرنامج..

مختار كامل: تمام مش سأتكلم عليه بالوقت.

محمد كريشان: ما ذكرته سيد كامل مهم جداً أسأل عنه الدكتور عطية بعد إندك بعدين سيد الجوادي أعود إليك، كيف يمكن للسلطة السياسية أن تبعد هذا الانطباع الذي هو موجود عند قطاعات لا بأس بها هو أن طالما توجهت لمحاربة هذه التيارات وأنت تقول أنا أحارب التشدد الديني لا تبدو مقنعاً لدى فئات معينة تعتبر بأنك لست صادقاً في هذا التوجه، أنت لديك توجه ضد الدين بحد ذاته كيف يمكن لها أن ترد بشكل مقنع؟

محمود عطية: والله أنا أصل أنا ببص لهذا الموضوع بنوع من اللي يقولون عليها إيه الشعبوية، يعني أنا لا أنمق الكلام ولا أزوقه ولا أستند إلى أي أنا بتكلم على من حكم احتكاكي بالشارع يعني استأذنا الفاضل اللي كان يتحدث من أميركا يعلم تماماً وكلنا يعلم إن في أميركا مثلا وكندا كل المهن لازم يكون ليها licenses حتى الخريجين عشان يمارس المهنة اللي هو تعلم بها لازم يعمل license على مستوى الولايات كلها، في ناس غير مؤهلة للكلام هذا خالص فلما نبقى في ظرف طارئ زي اللي نحن فيه وفي إرهاب فالمسألة مش ناقصة بقی، فإذا أخذوا القرار بقی مش سنقعد بقی إحنا ننمق الكلام ونزوقه ونقول الحكاية، لا هذا الأمر ضروري بالنسبة للوقت اللي نحن فيه بالنسبة للحالة اللي نحن فيها.

محمد كريشان: نعم، هو القضية دكتور الجوادي هذا التماهي التي تدعيه الحركات الإسلامية بين ممارستها للعمل السياسي وهو عمل نسبي وفيه أخذ ورد وبين مرجعيتها الدينية وفيها من الاطلاقية الشيء الكثير هنا كيف يمكن أن تبتعد الحركات وهذه أشار

إليها ضيفنا في واشنطن، كيف لهذه الحركات أن تبتعد عن القول حتى لا أقول الزعم تبتعد عن القول بأنّ إذا هاجمتني أو حاصرتني فأنت تحاصر الإسلام وكأني أنا ممثل الإسلام في الأرض وغيري ليسوا بالضرورة على نفس الهدى، هناك إشكالية على هذا الصعيد؟

محمد الجوادى: لا ما في إشكالية المسألة بمنتهى الوضوح أنا سأقول لحضرتك الحقائق يمكن حضرتك مش عايش البيئة المصرية فأنا أقول لحضرتك الحقائق..

محمد كريشان: لا أنا عايش البيئات العربية كلها كمتابع كصحفي..

محمد الجوادى: لا البيروقراطية يعني..

محمد كريشان: البيروقراطية؟

محمد الجوادى: اللي سأقوله لحضرتك يمكن أول مرة تسمعه.

محمد كريشان: تفضل.

محمد الجوادى: وده سيرسم لك الصورة واضحة جداً الحقيقة الأولى ليس هناك إمام واحد في أي زاوية في مصر يخطب بدون موافقة أمن الدولة.

محمد كريشان: بس هذا مش..

محمد الجوادى: منهم هؤلاء الخمسة وخمسين ألف، دقيقة واحدة يا أستاذ محمد دقيقة واحدة.

محمد كريشان: تفضل، تفضل.

محمد الجوادى: منهم هؤلاء الخمسة وخمسين ألف يعني قبضة الدولة القوية على المساجد الخمسة وخمسون ألف دول تصريحهم طالع من أمن الدولة مش من وزارة الأوقاف اللي راح يشالوا دول هذه نمرة واحد، ولذلك حضرتك مستغرب لكن كل هؤلاء موافق عليهم من أمن الدولة الحقيقة الثانية..

محمد كريشان: يعني قبل الحقيقة الثانية يفترض إذا كانت هناك موافقة من أمن الدولة وعلى فكرة هذه ليست حقيقة مصرية فريدة، أغلب الدولة العربية بهذا المنوال حتى

نكون منصفين.

محمد الجوادى: طيب الحمد لله الحمد لله.

محمد كريشان: إذا كانوا مختوم عليهم أمنياً أين الإشكال، لماذا يشيلهم؟

محمد الجوادى: هو الوزير ما يعرف، أصل الوزير صغير الوزير مواليد ١٩٦٨ ولسه ما يعرف القصة ما أنا سأكمل لحضرتك القصة..

محمد كريشان: تفضل، تفضل كمل الحقيقة الثانية..

محمد الجوادى: الحقيقة الثانية ليس هناك ربط بين الخطاب الديني الحز على التشدد أو الإرهاب أو أو إلى آخره أو اللي فيه سياسة بين أنه يبقى أزهرى أو مش أزهرى يعني ليس هناك ربط بين هذا وهذا يعني..

محمد كريشان: يعني قد يكون أزهرى ومتشدد.

محمد الجوادى: أيوه فقد يكون هذا، الحقيقة الثالثة إن جماعة الإخوان المسلمين دوناً عن الجماعات الإسلامية الأخرى اللي أقل منها عدداً هي الجماعة التي ليس لها مساجد خاصة بها ليه؟ أنصار السنة المحمدية لها مساجدها الجمعية الشرعية لها مساجدها وهكذا وهكذا جماعات كثيرة إسلامية من العشرينات وهي تؤسس مساجدها بل بالعكس جمعيات خيرية مثل حي نصر الجديدة اللي أنا أسكن فيه في جمعية الخلفاء الراشدين وهذه هي اللي بنت المساجد الجميلة واللي محمود عطية يصلي فيها فدي حتى الجمعيات يعني لها كيان وهي اللي بنت كده وهي اللي تصونها وكده.

محمد كريشان: رسمياً.

محمد الجوادى: رسمياً، رسمياً الإخوان هم اللي ما إلهم السلطة بقى الإخوان هم اللي ما إلهم الإخوان ما دخلوا هذا المجال.

محمد كريشان: لكن ممكن إجمالاً هذا الإمام قريب من الإخوان.

محمد الجوادى: حاضر، حاضر رابعاً ويعني حضرتك عمرك أطول من عمري، من قبل التغلب على أنّ هذا الإمام قريب من الإخوان ابتدع الدكتور محمد علي محجوب

الذي تولى وزارة الأوقاف في الفترة من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٦ تقليداً جديداً وهو جدولة الخطباء انه الخطباء يلفوا عشان ما في واحد يبقى هذا الجامع بتاعه يعني أستاذ كرسي يعني ضد العلم، أستاذ الكرسي يبقى معروف كرسيه ويبقى معروف محاضرتة كلامه لكن هو ابتدع هذا والناس بلعت هذا فالناس لما تحب خطيب بتقول له أنت يا مولانا أنت بكره ستخطب فين فيروحوا وراءه، الحقيقة الخامسة أن جماعة الإخوان المسلمين اللي هو بالوقت العدو الأول اللي هي الشيطان الأعظم اللي لازم الحكومة عايزة تذبحة وتسيح دمه وتعمل وكلام من هذا هي الجماعة الإسلامية الوحيدة اللي عبر تاريخها اللي نهجت أسلوب أنا آسف للتعبير لكن هو هذا بروتستانتني في اختيار بطريكية يعني المرشد العام للإخوان المسلمين الثمانية ما في واحد أزهرى كلهم يعني حتى الآن لم يصل أزهرى إلى المرشد العام.

محمد كريشان: هذا دليل أن التعليم الأزهرى مانع ضد الأخونة.

محمد الجوادى: لا بس مش كده.

محمد كريشان: أو محصن ضد الأخونة.

محمد الجوادى: لا مش بس كده ده أنه جناح وده جناح يعني ده جناح وده جناح ده فكر وده فكر..

محمد كريشان: في حقيقة سادسة ولا خلاص؟

محمد الجوادى: لا في.

محمد كريشان: لا لا خيلنا نرجع بعدين.

محمد الجوادى: بس الحقيقتين هديك حقيقتين عشان الصورة ترتسم بس عشان اللوحة ما تبقى مبتورة..

محمد كريشان: تفضل بسرعة.

محمد الجوادى: المساجد اللي موجودة ده كلها بالوقت تقريباً أكثر من ٩٨% من المساجد مصر وزواياها تحت سيطرة الحكومة حتى أنا في بيتنا البيت اللي أنا ساكن فيه هذا برج فكان قبل ما يبقى برج هذا كان نقابة في نقابة لما كان نقابة كانت الناس

تصلي في الحديقة فلما تبني البرج الناس قالوا نحن كنا بنصلي في الحديقة أنتم حرمتونا الجامع ومن هؤلاء الناس اللي كانوا يصلوا بالحديقة دي الدكتور عصمت عبد المجيد أمين جامعة الدول العربية كان يصلي معنا في الحديقة، فنحن أهل الحي أو أهل الشارع أو أهل الحطة اجتمعنا واشترينا من اتحاد الملاك الجامع، فالجامع ده نحن شارينه بعقد ومساحة أكبر من ثمانين متر بل أكثر من كده نحن نهجنا أخذنا أسلوب موجود في أميركا وهو تعيين الخطباء من خلال الجمعيات الأهلية Organization فنحن في نصر بالوقت ناس كثير بقوا برا ورجعوا من برا ابتدأنا إن نحن نفكر أن الجامع ما يبقى تحت سيطرة هذه الدولة الظالمة فنحن نعين الخطيب ونكافئ الخطيب زي ما يتعين في أميركا.

محمد كريشان: هو أنت أشرت الآن عرضاً الدولة الظالمة وأيضاً اعتبار نظرة المواطن إلى أن هذه الدولة..

محمد الجوادى: آه، طبعاً آه طبعاً دولة غاشمة مفترية يعني كل الصفات دي ليه؟ لأنها أخذت الأوقاف وما عملت لنا حاجة، استولت على وزارة الأوقاف اللي كانت معمولة عشان البناء وما عملت حاجة.

محمد كريشان: قبل الفاصل فقط نذهب إلى الدكتور محمد عمارة حتى يعطينا فكرة أو رأيه في هذه الحقائق التي سردها دكتور الجوادى الآن.

محمد عمارة: يعني هذه حقائق حقيقية لأن الدكتور الجوادى رجل أستاذ ورجل مؤرخ وذاكرته الحمد لله كمبيوتر يعني.

محمد كريشان: ما شاء الله.

محمد عمارة: أنا أريد أن أشير إلى حقيقة أخرى أنه في فترة تجفيف منابع التدين لتجفيف وتحكيم الإسلام السياسي كان أمن الدولة يمنع تعيين الخطباء خريجي الأزهر إذا كان لهم ملف في الإخوان المسلمين بينما يسمح بتعيين السلفيين ولذلك انتشر الخطباء السلفيون في عهد حسني مبارك وفي عهد حبيب العادلي لأنهم لم يكونوا يؤمنون بالخروج على الحاكم ولا بالثورة ولا بالعمل السياسي، وكانت علاقتهم بأمن الدولة معروفة كما يعلم الجميع إذن أنا أقول سيطرة الدولة على الخطاب الديني أدت إلى تحكيم الخطاب الوسطي الذي هو خطاب الإخوان المسلمين وأدت إلى انتشار

الخطاب الذي يعتبره البعض متشدداً وهو الخطاب السلفي، المرحلة الحالية والقرارات الأخيرة لم تقف عند تحجيم الإخوان المسلمين أنا أريد أن أقول الإخوان ليسوا غرباء عن الأزهر جماعة الإخوان المسلمين فيها أكثر من أربعين ألف شيخ أزهرى أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين، والمظاهرات التي كانت تخرج وأخيراً كانت دليل على ذلك، أنا أقول الآن القرارات الأخيرة لا تقف عند تحجيم ومحاربة الإخوان المسلمين وإنما تتناول الجمعية الشرعية تتناول كل معاهد إعداد الدعاة تتناول السلفيين إذن هي يعني وسعت دائرة الاشتباه الديني بمصطلح أمن الدولة ووسعت دائرة العداء بين التيارات الإسلامية وبين النظام الحالي، أنا أقول المساجد في مصر لا تشتغل في العمل الحزبي ليس هناك منبر ولا خطيب يتناول العمل الحزبي في خطبة الجمعة وعلى المنبر إنما هناك سياسة إسلامية للإسلام الذي يتناول القضايا التي تهم الأمة، أما العمل السياسي الحزبي من انتخابات من مرشحين من برامج ومن كل هذه الأمور هناك اتفاق وواقع تطبيقي لهذا الأمر أنّ المنبر بعيد عن السياسة الحزبية لكنه يتناول السياسة بالمعنى الإسلامي اللي هي السياسة الشرعية وقضايا الأمة ومصالح الأمة، لكن الآن ممنوع أنك تقول أنّ الإسلام هو الحل بينما الليبرالي يقول الليبرالية هي الحل العلماني يقول العلمانية هي الحل القومي يقول القومية هي الحل كله، الشيوعي والماركسي وإلى آخره يباح لهم تكوين أحزاب واتخاذ مرجعيات من هذه الأيديولوجيات ويمنع الإسلام وحده من أن يكون هو الحل هذه هي القضية، القضية أنّ الدولة..

محمد كريشان: هو على ذكر الأحزاب هذه دكتور عمارة، على ذكر هذه الأحزاب هناك أيضاً إشارات ربما للإعداد للدستور الجديد تمنع قيام أو تلح أكثر على منع قيام أحزاب بمرجعيات دينية وهناك أيضاً وهذا ما سنتناوله بعد الفاصل سنتوقف أيضاً عند موقف آخر صدر عن ممثل الأزهر في لجنة الخمسين المعنية بتعديل الدستور المصري المعطل أيضاً تمّ تفسيره على أنها استهداف للدين ذاته، إذن ابقوا معنا سنعود إلى هذه النقاط بعد فاصل نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

الجدل الدائر حول مضمون المادة ٢١٩

محمد كريشان: أهلاً بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة من حديث الثورة ونخصصها لاتهامات موجهة للسلطات المصرية بالانزلاق نحو استهداف الدين

الإسلامي في سياق الصراع مع الإخوان المسلمين، نتوقف الآن عند جدل آخر فجره موقف الدكتور سعد الهلالي ممثل الأزهر في لجنة الخمسين حين اعترض على مضمون المادة ٢١٩ التي تقدم على أنها مادة مفسرة للمادة الثانية الناصة على أنّ الإسلام هو دين الدولة، سيد مختار كامل في واشنطن هذه المادة ٢١٩ من دستور عام ٢٠١٢ تنص على أنّ وهنا أقتبس مبادئ الشريعة الإسلامية تشمل أدلتها تشمل أدلتها عفواً الكلية وقواعدها الأصولية والفقهية ومصادرها المعتمدة أو المُعتبرة في مذاهب أهل السنة والجماعة وهذه النقاط التي..

مختار كامل: المُعتبرة.

محمد كريشان: المُعتبرة التي اعترض عليها الدكتور سعد الدين الهلالي أحد ممثلي الأزهر في لجنة الخمسين لتعديل الدستور، هل تعتقد أنّ فعلاً بأنّ هذه النقطة جديدة بالتوقف الخاصة بتعريف الشريعة وعلاقة الدولة بالدين وغيرها في الدستور الجديد؟

مختار كامل: بالتأكيد هذه المادة مادة في منتهى الخطورة لأنها يعني تذهب بالأمة إلى حيص بيص لما تيجي حضرتك النهاردة بهذا التعريف للشريعة اللي هو منصوص عليه بالدستور أبو بالقوانين يبقى عايزين نعرف بقى إيه هي المصادر المُعتبرة، هذه المصادر المُعتبرة عبارة عن ركام من آلاف الفتاوى التي صدرت منذ عهد الدولة الأموية بالعباسية مش عارف إيه بالكلام ده كله، كلها معظمها في العصور الوسطى وبعضها في عهد الدولة العثمانية وبعضها في القرن العشرين، آلاف من الفتاوى وورق أصفر وهذه الفتاوى قد صدرت في ظروف تاريخية وفي ظروف وعصور مختلفة تمام الاختلاف فلما تيجي حضرتك تقول لي أنّ الأمة مرجعيتها هذه الأوراق الصفراء بالمئات والآلاف، إذن أنت تحط سابقة في منتهى الخطورة لأنّ مش سنقدر نوصل حاجة ولا سنقدر نتفق على حاجة يعني حتى شيوخ المذهب الواحد سيحتسون في العملية دي كلها وستبقى مشكلة، فهذه المادة أنا أتصور إنها محطوة على شان يزنقوا على فكرة مبادئ الشريعة الإسلامية اللي هي موجودة في المادة الثانية ويُلزموا الناس بإتباع حاجات معينة ولكن النتيجة النهائية بتاعتها، هو يقولك سيخلق كهنوت بالإسلام النتيجة الوحيدة من هذه المادة أنك تخلق طبقة كهنوتية هذه الطبقة موجودة بالفعل ونحن يراها والشعب يراها، ستخلق طبقة حتى أكبر وأكثر قوة ونفوذاً تبقى هي المختصة بتفسير هذه المسائل للشعب، وبالتالي تكون طبقة ذات مصالح سياسية ذات مصالح وصولية إلى آخر هذا الكلام وتتنافى مع ما يُقال من أن الإسلام العلاقة فيه بين الإنسان

وربه فقط من أن الإسلام لا كهنوت فيه، من أن الإسلام لا مؤسسة رسمية فيه تنافياً كبيراً، بالإضافة إلى هذا يعني هذه المادة تُعتبر في إطار الدساتير يعني لازم أتكلم بصراحة نوع من الأضحوكة بالنسبة لكل دساتير العالم، الدستور الأصلي فيه أن التكافل والتساوي بين المواطنين في مجتمع ما الذين يتوافقون على مبادئ معينة يضعوها بالدستور ولكي يحدث هذا لا بد أن تكون هناك حرية للفرد ولا بد أن يكون الشعب صاحب السيادة، أما في نطاق المادة ٢١٩ الخلفية اللي وراء كذا فكرتين يجري التلاعب فيهما سياسياً درءاً للحرَج، الفكرة الأولى أن السيادة لله وليست السيادة للشعب، وهذه الفكرة يعني محتاجة حلقة لمناقشتها والفكرة الثانية وهي مرتبطة بهذا الموضوع هو أن السيادة تصبح لعدد من علماء الدين الذين يمكن أن تستغلهم الدولة حسب الحكم القائم أو هم يستغلوا الدولة أو يحدث توافق بين الطرفين وإلى آخر هذا الكلام وهو في النهاية يسيء تماماً إلى الدين الإسلامي وإلى المبادئ التي يدعون هم أنهم يراعونها.

محمد كريشان: نعم على كل الدكتور سعد الدين الهلالي وهو أيضاً رئيس قسم الفقه المقارن في جامعة الأزهر تحدث في لقاء مع الشرق الأوسط نشرته السبت عن هذا الموضوع وعن غيره من المواضيع دكتور الجوادي من بينها اعتبر أن هناك نصوص في الدستور تتحدث عن الهوية الإسلامية وغيرها من مسائل هو اعتبرها لا معنى لها ولا قيمة لأن الحديث عن الهوية يعني كأنه يعطي مجالاً لوجود هويات أخرى حسب تعبيره كالهوية العلمانية والليبرالية وغيرها، هل تعتقد بأن الدكتور سعد الدين الهلالي بهذه التصريحات فجر جدلاً سيكون مهماً في صياغة التعديلات الدستورية؟

محمد الجوادي: لا أبداً، هذا كلام يعني واحد متطلع وكلام المتطلعين لا يُناقش على أنه كلام علماء في..

محمد كريشان: بغض النظر..

محمد الجوادي: لكن نناقشه حالا أهو، ولكن نناقشه على أنه كلام متطلعين، فالقصة كلها بمنتهى الوضوح الموضوعين النهاردة المساجد ثم ٢١٩ هذه كانت قصة حزب النور، حزب النور كان حليفاً في الانقلاب بالوقت تأتي السياسة المتبعة ودي برضه بروتوكول الانقلابات إذلال الحليف، إذلال حزب النور، حزب النور ما يخش إلا واحد بس من الخمسين والنقطتين اللي كان كسبهم بعد الثورة حزب النور اللي هو كان المادة ٢١٩ دي كانت واحدة منهم والوجود السياسي يتم إذلاله به، لأنه طبعاً جماعة الإخوان المسلمين بخبرتها السياسية الطويلة مُجنبة نفسها الموضوع هذا، لا ليها دعوة بالمساجد

ولا ليها حاجة بالخمسة وخمسين ألف خلي بالك، يعني الخمسة وخمسين ألف دول منهم خمسين ألف من الناس اللي يمثلهم حزب النور يعني هم مش من حزب النور ولكن من السلفيين اللي يمثلهم في حزب النور، والمادة ٢١٩ دي بتاعة حزب النور دي الوقت اللي يحصل على يد سعد الدين الهلالي أو غيره أو أي واحد يعني شيك كدا يقول أي كلام أو أي واحد من مسيحي يعني ما فيش مانع إن واحد مسيحي ويقول ويتكلم بالموضوع يقول لك أصل الإسلام ما فيه كهنوت فالمسيحي يتكلم فيه واليهودي يتكلم فيه والبهائي يتكلم فيه والعلماني، ماشي على عيني وعلى راسي يتكلموا! المسألة أنه إذلال حزب النور، يعني المقصود سياسي بحت لإذلال حزب النور، ليس بالموضوع علاقة بالإسلام من قريب ولا من بعيد..

محمد كريشان: ولكن عفواً إذا كان هذا التفسير صحيح وعلى فرض أن الدكتور هلاي وغيره نجحوا فيما ذهبوا إليه لن يُفسر على أنه ضربة لحزب النور السلفي سيفسر على أنه ضربة للتيار الإسلامي وللتدين ربما في البلد..

محمد الجوادى: طبعاً مفهوم مفهوم ما هو هذا اللي أنا قلته بالبداية مفهوم طبعاً طبعاً ربنا يبارك فيك يا أستاذنا أنت بتذكرنا بما ننسى، ما هو آخر الكلام يُنسى أوله كلام حضرتك وكلام اللي يُنسى تذكرنا، هو هذا اللي حاصل بس بقى..

محمد كريشان: لا أنا أقصد لا مصلحة للدولة أن تبدو كذلك.

محمد الجوادى: ما هو الغباء جند من جنود الغباء، لأن الدولة الانقلابية تعمل حاجات ضد نفسها لكن هي ماشية في سياستها أنه لازم تذلل حزب النور، القصة إيه بقى في الموضوع هذا؟! نرجع لما نحن ابتدأنا القانون في القرن التاسع عشر تعرف يا أستاذ محمد إن ما فيش مادة في التشريع المصري كله تتعارض مع الإسلام، حتى الناس اللي ما درسوا شريعة إسلامية، بطرس غالي كان وزير حقانية بوقت من الأوقات وكان يختار مثلاً باشا كاتب كويس يعمله قاضي لأن القاضي له حكم على الأمور من هؤلاء الباشا كتبة الكويسين ميخائيل شاروبيم اللي هو ابنته أخذت ابنه يعني هو واثق فيه بأنه أخذ لابنه أبو بطرس غالي أمين عام الأمم المتحدة بنت ميخائيل شاروبيم، ميخائيل شاروبيم هذا له كتاب عظيم بالتاريخ الكافي لتاريخ مصر، فهذا تحول فجأة من باشا كاتب حسابات إلى قاضي، لأنه كان القضاء هو.. لكن إذا حكم يحكم بشريعة الإسلام، اللي هو يهادي نفسه فيما ليس فيه نص والنصوص اللي كانت تُعمل كلها، وقدري باشا زمان عمل نظام جميل لتقنين مواد، يعني ما تبقاش المادة كدا دستوري مكتوبة على هيئة دستوري و إنما تبقى مادة واحد مادة اثنين، وهذا يمكن حتى ما كناش أقل فيه من

الدولة العثمانية التي عملت العدالة المجلة العدالة معناها بالعربي كتاب القوانين يعني، فإذا المسألة ما فيش فيها أي لبس على مدى التاريخ كله، لكن حزب النور لما أراد إن هو يثبت نفسه في مناقشات الدستور وتحت ضغط من الوفد اللي أنا كنت بطالب فيه إن التحالف الحقيقي يبقى بين الوفد والإخوان ويبقى النور اللي بالمعارضة فلما الوفد خلا وسمع كلام الناس الآخرين وخلا بالإخوان بقى ما فيش أمامه عشان ينجح إلا أن يتحالف مع النور، فرضاهم بالمادة ٢١٩ الآن يذل النور بإلغاء المادة ٢١٩ ويذل بالإلغاء، فهذا صراع سياسي من أعجب ما يمكن يعني هو لبس الصراع السياسي هذا إذلال الحليف الإذلال المبكر للحليف، الخلاص من الحليف أنا فقط، حليف إيه دا؟ دا بس كنا جايبينه كدا عشان يبقى ذقن طويلة قاعدة كده في إعلان الانقلاب في ٧/٣ وكان قاعد في الصف الخلفي كفاية عليه كدا يروح، لا دخل وزارة ولا دخلوا مجلس حقوق ولا دخل ولا دخل..

محمد كريشان: سيد عطية هل تعتقد إنه فعلاً هذا هو التوجه؟

محمود عطية: لا ما فيش كده، أنا أقول لحضرتك على حاجة..

محمد كريشان: لكل وجهة نظره.

محمود عطية: أنا أقول لحضرتك هي كلمة أكبر من كدا، الدين رصيد روعي للأمة المصرية فلا داعي أن نبذره بالسياسة لأن ليس هناك كل يوم دين جديد، فالكلام اللي ندخل الكلام في بعضه بالسياسة والمقصود فيها حزب النور وحزب الكلام هذا، يعني الرجل الدكتور سعد الهلالي دا رجل أستاذ فقه مقارن فطبعاً لما حد هيجي يتكلم على ما طرحه، هو قال إيه؟ أنا قرأت يعني هو الخبر نازل..

محمد كريشان: هي مقابلة طويلة يعني..

محمود عطية: لا في خبر ثاني نازل بصورته برضه وبس مش مقابلة طويلة خبر عنه فيقول إنه هو عايز المادة الثانية، المادة الثانية من الدستور إنه الإسلام دين الدولة يُعرض على فقهاء الدستور والمحكمة الدستورية، فالراجل لم يفسر ولم يشرح ما يريد فهي المسألة كلها اجتهاد منه غير مقصود به أي حاجة أو شيء لطرف على طرف واجعلونا ننطلق، يعني أنا شايف..

محمد كريشان: الدكتور الجوادي حاول أن يعطي الخلفية التفسيرية كما يراها..

محمود عطية: والدكتور عمارة كمان لما تكلم برضه مع احترامي الشديد له هو رجل ذو قامة كبيرة ولكن جنح برضه إلى السياسة يعني جنح إلى السياسة يعني يسيسوا...

محمد كريشان: لا مفر من السياسة.

محمود عطية: ما نبوظ الدنيا يعني ما أنا بقول لك أهو الدين رصيد روعي للأمة المصرية فما فيش داعي إن نحن نبذره في السياسة..

محمد كريشان: طالما ذكرت دكتور عمارة نعود إليه بالقاهرة ليعطينا رأيه في هذا الجدل الذي ربما تثيره تصريحات الدكتور سعد الدين الهلالي أو إلى أي مدى يمكن أن تثير جدل بشكل أدق؟ دكتور عمارة، يبدو أن الدكتور عمارة أطلنا بالعودة إليه فتركنا، على كل نعود إلى السيد..

محمد الجوادى: يمكن الشحن خلص.

محمد كريشان: الرصيد خلص.

محمد الجوادى: البطارية سواء شحن الكهرباء أو الفلوس.

محمد كريشان: نعود إلى السيد مختار كامل في واشنطن، عما إذا كان يعتقد بأن ما قاله الدكتور هلالي سيثير جدلاً في الأوساط السياسية المصرية والقانونية في الأيام القليلة المقبلة؟

مختار كامل: لا شك أنه سوف يثير جدلاً كبيراً وهذا الجدل هو المطلوب بشرط أن تتوفر فيه الصراحة، يعني كل أنواع الجدل هذه كلما قل فيها عنصر الانتهازية السياسية وزاد فيها العنصر الفكري كلما كانت مفيدة للمجتمع لأن المجتمعات العربية قد كشفت الثورة فيها الحالية على أن العورات ليست عورات سياسية فقط وإنما هي في الواقع عورات ثقافية أي أساس ثقافي، أود أن أعلق على نقطة قالها الدكتور أن المادة ٢١٩ كانت إرضاءً للسلفيين، هذا التأكيد يُثبت مدى الخطر الذي ينتج عن ربط الدين بالسياسة، حين تربط الدين بالسياسة وحين تقول لي أنني أرضيت أو حاولت إرضاء السلفيين لكذا وكذا وهو أمر نعرفه وهو صادق في هذا ولكن ما أقوله أن ذلك يعطي يعني شعوراً لدى الناس بأن الدين هي مسألة ميكافلية في حين أن الدين هو زي ما قال الأخ من القاهرة هو عبارة عن رصيد روعي للشعب، والشعب المصري مشهور منذ أيام الفراعنة بورعه وبحبه للمسائل الروحانية، النقطة الثالثة التي أود أن أقولها أن كل التيارات الدينية المشهودة حالياً كلها متقاربة للغاية والاختلاف بينها هو اختلاف في السياسة وليس اختلافاً بالمسائل الفقهية العميقة بالضرورة، يعني الفارق بين السلفيين وبين الإخوان هو فارق بأن الإخوان توجههم سياسي إلى جانب التوجه الديني، أما السلفيين فهم فعلاً استُخدموا بواسطة السلطة وهم جماعة دعوية فقط ولكن الطرفين

ينتميان إلى نفس النظرية السياسية، أخيراً أختتم بالقول في هذا المجال أنه إذا كانت جماعات الإسلام السياسي تشكو من دكتاتورية الدولة عليهم ومن وطأتها ومن شموليتها عليهم يجب أن يعرفوا أنهم لا يقلوا شمولية بل ربما يكونوا أكثر شمولية أيضاً لأنه بيحي يكلمك وربنا معه، يعني يقول لك إن أنت لو ما صدقتني هذا ربنا موجود على الأقل، الكلمة اللي قالها الدكتور عمارة العلماني ممكن يقول إن العلمانية هي الحل والماركسي يمكن يقول إن الماركسية هي الحل لكن الإسلامي لا يستطيع، الفرق في هذا إن الماركسي ما يقول لك أنت ما تقدر تعارضني لو عارضتني تبقى كافر وتبقى ستروح النار، لكن الإسلامي يستطيع إن هو يستعين بهذه المسألة عشان يعمل نوع من الإرهاب الفكري ويعمل نوع من كبت المعارضة للناس، من صالح الدين الإسلامي إذا كنتم فعلاً أنتم حضرتكم عايزين صالح الدين الإسلامي، من صالح الدين الإسلامي أن يقبل كل المذاهب الفكرية أن يقبل كل التنوعات داخل النموذج الإسلامي أن يقبل كل الأطراف يساراً ويميناً وأن يناقشها دون إرهاب فكري باستخدام التكفير وشكراً.

محمد كريشان: شكراً لك سيد مختار كامل رئيس تحالف المصريين الأميركيين كنت معنا من واشنطن، شكراً لضيفنا هنا بالأستوديو السيد محمود عطية منسق ائتلاف مصر فوق الجميع والدكتور محمد الجوادي الكاتب والمؤرخ السياسي وشكراً أيضاً للدكتور محمد عمارة للأسف لم نستطع العودة إليه إن شاء الله..

محمد الجوادي: وهو قال الأستاذ محمود عطية أنه من القاهرة، أنت ستعرف أحسن من أميركا يا أستاذنا يعني حضرتك ستعرف أحسن من اللي بأميركا اللي بأميركا يعرف أحسن منا..

محمد كريشان: أهلاً بكم اللي في الدوحة واللي في القاهرة أيضاً ونشكركم مشاهدنا الكرام في أمان الله.